التسامح الأجتماعي وعلاقته بالتماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

(PP 185 - 205)

https://doi.org/10.21271/zjhs.23.s3.13

لطيف غازي مكي علي عودة محمد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

Supplementary Vol.23, No.3, 2019

Second Education Conference of Colleges of Basic Education in Kurdistan Region

ملخص

التسامح الاجتماعي هو التحرر من الكراهية والحقد وقبول الآخر المختلف معنا في الرأي والفكر ,ويلعب التماسك الاجتماعي دوراً مهماً وفاعلاً في وحدة أفراد الجماعة الواحدة، حيث أنه يسهل عملية تضامن وتآلف المجتمع بشكل عام ويزيد من قوته ووحدته,ويهدف البحث الحالي الى التعرف على التسامح الأجتماعي والتماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، والتعرف على دلالة الفرق الإحصائي في التسامح الأجتماعي والتماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية تبعا لمتغير النوع(ذكور /اناث) ,والتعرف على العلاقة الأرتباطية بين التسامح الأجتماعي والتماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية, وتكونت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة , بواقع (100) طالبة و (100) طالب ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية لكلا الجنسين ليتسنى توزيعهما بالتساوي حسب متغير النوع, وبعد تطبيق مقياسي البحث أشارت النتائج الى :

1- أن أفراد عينة البحث الحالي من طلبة كليات التربية الأساسية يمتلكون درجة عالية في التسامح الأجتماعي .
2- أن أفراد عينة البحث الحالي من طالبة كلية التربية الأساسية يمتلكون درجة عالية في التماسك الأجتماعي .
3- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التسامح الأجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور - أناث) ولصالح الاناث .
4- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التماسك الأجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور - أناث) ولصالح الذكور .
5- وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين التسامح الأجتماعي و التماسك الأجتماعي

وتوصل الباحثان الى عدد من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

المقدمة

أهمية البحث والحاجة أليه:

يعد التسامح والحوار مع الآخر بادرة تنصب في مصلحة الطرفين , فقد يشُعر أطراف الصراع بأن تحدياً يواجه الجميع سوف تضُعف مشاعر الكراهية والبغضاء وتتجه باتجاه آخر بدل توجهها نحو الداخل ،ويعُبر عن موقف إيجابي متفهم من العقائد والأفكار, ويسمح بالتعايش وتقبل الرؤى والإتجاهات المختلفة بعيداً عن التهميش والإقصاء (زيد ، 2010 : 57- 58) .

والتسامح يعني المعرفة الكاملة بالآخر والإنفتاح معه والحرية في التعامل والتعايش وخلق بيئة مناسبة تتسم بفضاء من الحرية وحق التعبير وحق الأختلاف دون خوف من العقاب وإلى مجتمع مدني يكون شريكاً فاعلاً مع الدولة التي لأبد لها أن تعمل وفقاً لسيادة القانون وبالمساواة بين المواطنين (رجال , 2007, ص 52)

ويعد التسامح الإجتماعي في حياة الفرد والمجتمع ضرورة كبرى، فإذا ما ساد التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تمييز ولا تفضيل فسيكون الإستقرار النفسي والإجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة,وان التسامح الاجتماعي ببساطة التحرر من الكراهية والحقد وقبول الآخر المختلف معنا في الرأي والفكر والأسلوب الذي يعتقده في التعامل مع الحياة (عبد الله ، 1989,ص15).

وتؤكد دراسة "هربي" Herpe أن الأفراد الحاصلين على التعليم الجامعي كانوا متسامحين أكثر من الأفراد الحاصلين على التعليم الإعدادي فقط (Allport , 1958 , p.404-407) .

لقد أثار موضوع التسامح العديد من الباحثين والمختصين في علم النفس، لذلك برزت العديد من الدراسات التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابية بين التسامح الاجتماعي ومجموعة من المتغيرات المهمة في حياة الفرد والمجتمع، والتي قد تساهم في خلق حالة من التكامل النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع الذي يؤدي بدورهِ الى تطور وتقدم المجتمع الى الأفضل (Rahe , 1992 , Pp.16-19)

وتأتي أهمية التسامح من خلال الحاجة إلى إظهار نوازع الخير والتخلص من نوازع الشر في النفوس، وبقدر ما يظهر التسامح نوازع الخير في الذات فانه في الوقت ذاته يطفئ نوازع الشر في الآخر (مفلح،2009 ,ص 7).

ويعتقد ان التسامح يؤثر في جوانب مختلفة من الحياة ويلعب دوراً مؤثراً في عملية التماسك الاجتماعي، فان البحث في المؤثرات التي يمكن ان تؤثر فيه يمكننا من وضع الخطط المناسبة لتنمية التسامح وتحقيق السعادة لابناء المجتمع والمحافظة على تماسكه ولاسيما في مجتمع مثل المجتمع العراقي الذي مر ويمر بظروف حرجة، ويطمح أبناؤهُ الى بناء مجتمعٍ سليم نفسياً، لذا يتطلب منا في هذه المرحلة أن نبحث في كل المتغيرات التي تحقق ذلك الهدف السامي ، فطلبة الجامعة طليعة شباب المجتمع ونخبته وصفوته وعماد نهضته وهم يؤهلون لإشغال مواقع قيادية في قطاعات المجتمع وميادين العمل المختلفة ، بغية قيامهم بتحقيق مهمات تطوير المجتمع وشريحة الطلبة الحالية هي معنية أكثر من غيرها, ويمكن إبراز بعض الأهداف التي تسعى إليها قيم التسامح منها:

1- زيادة الوعي والمعرفة, وإثارة المشاعر وكشف مخططاتهم، وهذا الأمر من شانه أن يبعد التفكير بالقضايا الخلافية الداخلية ومن ثم يضعف عوامل البغضاء والتعصب، والتثقيف نحو الإيثار بكل شيء يسعى إلى لم الشمل والوحدة.

2- تهيئة وتفعيل أفكار وأَراء النخب الثقافية للاعتراف بالواقع، كي تتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة، والترويج لتنمية الشعور باحترام الآَخر والاعتراف به وبحقه في ممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمنون بها.

3- التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل أي من الأطراف إلى بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر.

4- السعي إلى تفعيل دور قيم التسامح والحوار مع الآخر، عن طريق وسائل الإعلام تجسيد الحوار والتسامح بتعزيز اللقاءات الصادقة والنية الحسنة للجميع لخروج الجميع سعداء دون خسارة أي طرف

وتكمن أهمية البحث في أن قيم التسامح لها اثر كبير في المجتمع , من خلال ممارستها وتأثيراتها الإيجابية في إعادة الثقة والتوازن للمجتمع , وكما يشكل إحترام آراء الأخرين والأستماع اليهم قيمة سلوكية وأجتماعية وتعتمد على العمل الجيد مع الأشخاص الأخرين, وإحترام آرائهم والتعامل معهم بشكل إيجابي ,ويبرز هذا من خلال الثقة المتبادلة ولغة التسامح مع الأخرين عن طريق الوعي بالذات ,والقدرة على الإنصات الجيد ,والقدرة على التعاطف مع شعور وأحاسيس المقابل (الزبيدي ،1990 ,ص376).

ويمُثل التسامح الحد الأدنى لجودة العلاقات الإنسانية ، وبه يتجنب العنف والإجبار وأفكاره ، وبدون التسامح فإن السلام عامة والسلام الإجتماعي غير ممكنين ، التسامح معُزز لثقافة السلام بين الأفراد ، والجماعات والتجمعات ، والشعوب، وينتج عن عدم التسامح من أعتقاد لفرد أن الجماعة التي ينتمي اليها أو ثقافته أو إسلوب حياته هو الإسلوب الأعظم والأعلى والأسمى والمتفرد,وهنالك من الدراسات التي أهتمت بقيمة التسامح وعُد إنَه من الأمور الأساسية في صياغة الأسلوب المناسب والخطاب البناء والهادف ولاسيما الخطاب الديني المعتدل وغير المتشنج ، الذي يدعو إلى التهدئة وعدم العنف والتطرف في مجتمعنا ,ويعد مفهوم التماسك الاجتماعي علاقة إيجابية مع التفاعل الاجتماعي الذي يُعد المحور الرئيس له والأساس في إشباع حاجات الفرد الاجتماعية، حيث أنه يعمل على زيادة فاعلية التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة (رضوان،1994، ص34).

ويؤكد (دويتش) في دراسته على طلبة الجامعة، وكما انه يعمل على زيادة دافعية الأعضاء للعمل أيا كان نوعه وبالتالي يؤدي إلى زيادة الانتاج والتحكم فيه وبالأضافة إلى ذلك يعمل التماسك الاجتماعي على تقليل شعور الأعضاء بالأنفعال وهذا ما أكدته بعض الدراسات المتخصصة (زهران،1984، ص59).

ويرى (دوركهايم) أن التماسك الاجتماعي المرتفع بين أفراد الجماعة الواحدة قد يدفع الفرد إلى التضحية بحياته من أجل الجماعة حيث يرى أن مصلحة الجماعة هي مصلحته الشخصية والخاصة ولا يعد نفسه فرداً مستقلاً له شخصيته الفردية وحياته الخاصة بمعزل عن الجماعة التي ينتمي إليها (الحلفي،2005، ص23).

وتعد مؤشرات التشابه والتجاذب أحد المؤشرات الهامة لعملية التماسك الاجتماعي ,وللتماسك الاجتماعي علاقة مع الجنس حيث أكدت دراسات عدة أن الأناث أكثر حاجة للتماسك الاجتماعي من الذكور (الحلفي،2005، ص24).

ويلعب التماسك الاجتماعي دوراً مهماً وفاعلاً في وحدة أفراد الجماعة الواحدة، حيث أنه يسهل عملية تضامن وتآلف المجتمع بشكل عام ويزيد من قوته ووحدته، ,و إن التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، وما بين طلبة الجامعة انفسهم والذين هم جزء لايتجزأ منه، يمثل حلا امثل في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع، فالفرد إذا ما شعر

بوجوده في الجماعة التي تعمل على حل مشكلاته وتساعده على اشباع حاجاته وتوفر له نظاما متكاملا من القيم والاخلاق والاتجاهات والمعايير التي تسهل له عملية تفاعله مع الآخرين فانه يشعر بالامن ويزيد احترامه لنفسه، فهو يحتاج إلى الجماعة ليعزز استمرار وجوده ويدخل في علاقات شخصية معهم من اجل اثراء كيانه الشخصي (توق، 1980: 12).

فضلاً عن ان التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في عصرنا الراهن ليس نتاج جهود فردية بذلها اشخاص بمعزل عن الآخرين وانما هو حصيلة جهود مشتركة ونتاج تفاعل مستمر بين الأفراد والجماعات والثقافات والحضارات المختلفة (الكبيسي، 1996,ص 22).

وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية البحث من خلال الكشف عن مضامين قيمة التسامح والتماسك الأجتماعي ليتكامل الدور التربوي مع الثقافي والأعلامي الذي تبذله الدولة ومؤسساتها التربوية ومنظمات المجتمع المدني للأهتمام بهذه القيمة وتعزيزها في مجتمعنا العراقي ومؤسساتها التربوية,وعلى وفق ماتقدم تنبثق أهمية البحث وتتلخص في عدة نقاط وهي كالآتي:

1. يمثل التسامح والتماسك الأجتماعي من أهم الركائز التربوية ، التي تسُهم في إحلال ثقافة العدل والسلام محل ثقافة الحروب .
2. إن التسامح فضيلة أخلاقية سامية وقيمة سماوية وعالمية يعني بإحترام الديانات السماوية الآخرى
3. يتعزز التسامح بالمعرفة والإنفتاح والإتصال وحرية الفكر ، وهو الوئام في سياق الإختلاف ، وهو واجب أخلاقي وسياسي وقانوني .
4. يمثل التسامح والتماسك الأجتماعي الحد الأدنى لجودة العلاقات الإنسانية ، وبه يتجنب العنف والإجبار على تبني أفكار المقابل والمتفرد .

5- عدم وجود دراساتٍ محلية او عربية على حد علم الباحث تناولت موضوع المقارنة في التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعةوفقاً لمتغير النوع.

6- تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعة الذين يشكلو أحد ركائزة الاساسية.

7- إنَّ مفهومي التسامح والتماسك الأجتماعي يزيدان من قيمة الفرد ويجعلان من عملية تطور الفرد والمجتع عملية حيوية نشطة وفعالة.

8- إنَّ تنمية التسامح الأجتماعي عند الطلبة وتطويره

9- يعمل على صقل شخصية الطالب، وجعله شخصاً مثابراً وصبوراً ومفكراً, يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج تربوية ونفسية وإرشادية مناسبة لتنمية الوعي نحو التسامح الاجتماعي وتوجيه مشاعر الطالبات والطلاب إلى الجوانب الإيجابية في الشخصية لتتحقق لديهن درجة عالية من التوافق والشعور بالسعادة.

10- إن البحث الحالي يتزامن مع التحولات القيمية والاجتماعية والضغوط النفسية التي يمر بها الطالب والمجتمع بأسره في الوقت الراهن.

11- كما أنه ينبه الطلبة والمسؤولين على حدٍ سواء على أهمية دورهما في ظل ما يريده الأعداء من النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي في المرحلة الراهنة.

12- أن الطالب من خلال تماسكه الاجتماعي مع أصدقائه وزملائه يستطيع ان يكتشف نفسه وخبراته ومداركه من خلال مقارنة نفسه بالآخرين.

13- أن الطالب من خلال تماسكه الاجتماعي مع جماعته يستطيع أن يشبع حاجاته التي لا يمكن إشباعها بمفرده ويستطيع أن يمارس مختلف النشاطات والهوايات اقتداءاً بالآخرين ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

14- أن الطالب من خلال تسامحه وتماسكه الأجتماعي مع أصدقائه وزملائه يستطيع ان يكتشف نفسه وخبراته ومداركه من خلال مقارنة نفسه بالآخرين.

15- يعد الطالب من خلال تماسكه الأجتماعي مع جماعته يستطيع أن يشبع حاجاته التي لا يمكن إشباعها بمفرده ويستطيع أن يمارس مختلف النشاطات والهوايات اقتداءاً بالآخرين.

16- وكما لا يخفى دور الجامعة في تحمل مسؤولية حيوية الفكر وتطويره والحفاظ على ثقافة الأمة وتجديدها بوساطة البحث العلمي وتفاعل التخصصات المختلفة، و أن الاهتمام بالطلبة الجامعيين يوفر لنا أسباب المناعة والاكتفاء الذاتي على تهيئة الأجيال القادرة على خلق التقانة وخلق لما تعلموه لمصلحة الوطن .

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

1. التسامح الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية .
2. التماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية .
3. دلالة الفرق الأحصائي في التسامح الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية تبعا لمتغير النوع (ذكور – أناث) .
4. دلالة الفرق الأحصائي\ في التماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية تبعا لمتغير النوع (ذكور – أناث) .
5. العلاقة الارتباطية بين التسامح الأجتماعي والتماسك الأجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

***حدود البحث: يتحدد البحث الحالي :**

طلبة الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية (ذكور - أناث), الدراسات الصباحية من ذوي التخصص الانساني /للعام الدراسي 2018/2017.

تحديد المصطلحات:

أولا :التسامح الاجتماعي The Social Tolerance

1- عرفه (عاقل ,1988):" موقف من عدم التدخل في سلوك الاخرين ومعتقداتهم وتحمل الشدة وغيرها من المثيرات " (عاقل ، 1988 ، ص 391)

2- عرفه (محمد ,1999):" تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الامور ، وتحقيق المساواة بينهم ، من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم"
(محمد،1999،ص15).

3-عرفه (عبدالله ,2011):"ميل الشخص لتجنب التعصب، من خلال السعي للمساواة بين جميع الأفراد في المعاملة حتى مع من يختلف معهُ في الرأي والمعتقد والأفكار وغيرها، ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين معهُ والتعاطف معهم "(عبدالله، 2011 ، ص45)

4-عرفها (لورا, *2005*) :التسامح بأنه :" تجاوز الشخص شعوره بالأستياء نحو الشخص الذي أساء له ، ولكنه لا ينفي عن نفسه الحق الأخلاقي لمثل هذا الشعور ، ويحاول الشخص المسامح أن تكون لديه فرصةلواعز الخير والتعاطف وحتى الحب نحو الشخص المسيء ، وعلى الرغم من ذلك لا يكون للطرف الآخر حقاً أخلاقياً في مثل هذه الأستجابة الرحيمة "(*Liaura , 2005 : 452*) .

5- عرفها (آل هاشم,2012) الإجبار على ترك فرد أو مجموعة أفراد من مكان إقامتهم الأصلي إلى داخل حدود الدولة نتيجة لنزاع مسلح أو حالات عنف، أو انتهاك لحقوق الإنسان، أو لتفادي آثار هذه الأوضاع(آل هاشم، 2012,ص 3).

*- التعريف النظري:اعتمد الباحثان تعريف (روكش , 1989) تعريفا نظريا للتسامح الاجتماعي.

*- التعريف الإجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات أداة التسامح الاجتماعي الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

ثانيا: التماسك الاجتماعي:

1- يعرفه فستنكر,(1980): هو محصلة القوى الناتجة والتي تجذب الفرد للجماعة (150,Festinger, 1980)

2- - يعرفه أبو النيل ,(1985):درجة انجذاب الفرد للجماعة (ابو النيل,1985,ص334).

3- ويعريفه (العبيدي، 2004): يعرفه بأنه: " مصطلح يستخدم لتفسير نوع العلاقة بين الأفراد في المجتمعات الصغيرة، تلك العلاقة التي تؤمن لهم تحقيقاً أفضل للأماني والأهداف واشتراك أشمل في بعض الخصائص والصفات، وتمثيل أحسن للقيم والتقاليد والألتزام بالمصالح المشتركة، وتمسك أقوى بالسلوكيات والأخلاقيات المشتركة " (العبيدي،2004، ص1).

4- تعريف (بني جابر، 2004): " شعور الأفراد بانتمائهم إلى الجماعة والولاء لها وتمسكهم بعضويتها ومعاييرها وعملهم

معاً في سبيل تحقيق هدف مشترك " (بني جابر، 2004، ص57).

*التعريف النظري: يعرفه الباحثان هو شعور الآخرين بأنتمائهم الأجتماعي وانجذاب الفرد للجماعة داخل المجتمع الواحد والتي تمثل أفضل القيم والتقاليد التي تتسم بالمصالح المشتركة فيما بينهم .

*التعريف الإجرائي :"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات أداة التماسك الاجتماعي الذي أُعدَّ لهذا الغرض".

الفصل الثاني

ادبيات البحث :

مفهوم التسامح الأجتماعي .

يعد الفلاسفة اليونان أول من بحث عن جذور التسامح في طبيعة الإنسان فقالوا ان الانسان هو الذي يعين الخصائص التي تتميز بها الموجودات (الظاهر،1999،ص 126

إن ترجمة كلمة Tolerance هي الصبر والتحمل ، وهي أيضاً المداراة إذ تضمنت تقييداً للذات، ويرسم لها حدوداً مقابل الآخر، وهو شعور وإعتراف بحق الآخر إجتماعياً وسياسياً وعقائدياً, وان مفردة التسامح تعني رؤية متفهمة ومتحررة فكرياً,حيث انه لا تسامح بدون إختلاف، فالتسامح ثمرة قبول حراك الصورة والفكرة والمفهوم مع الاخر(السيد وآخرون، 2005،ص81-133).

وقد أكد الدين الإسلامي على سلوك التسامح، اذ يأخذ الدين الإسلامي دوراً متقدماً في هذه الدعوة ، والقرآن مصدر العقيدة الأول، يحث الناس على الإجتماع والتعارف، وصرح بأن الناس متساوون جميعاً في أصل الخلقة، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (الحجرات : 13),و يرى العالم ابن خلدون (1332-1406) ان التسامح هو الانتقال من الوازع الخارجي الذي تمثله السلطة المادية للدولة الى الوازع الباطني الذي يمثله الاعتراف بحقوق الاخر ,وعد العالم "هيغل"(1770-1831) بإنَّ الامم لاتصبح متسامحة من دون الصراع الذي يؤدي الى الاعتراف المتبادل,ويعتقد "آدلر" إن سلوك الانسان تحركه الحوافز الإجتماعية، فالإنسان عند آدلر كائن إجتماعي في أساسه، وهو يربط نفسه بالآخرين ويفضل المصلحة الإجتماعية على المصالح الأنانية,وفكرة التسامح عند هورني تتمثل في وقاية الفرد من مشاعر الشك التي يمكن أن تنتابه نحو الآخرين، إذ إنها عدت العدوان غير فطري لكنه وسيلة يحاول ' فالتسامح الاجتماعي يعدّ معياراً في ثقافة الفرد، يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Hamilton , 1981, p.326).

ويفسر باندورا ووالترز'أن اكتساب الفرد لمفهوم التسامح كتفسيرهما لاكتساب باقي السلوك الإنساني بصورة عامة، والذي يُكتسب عادة من خلال عملية التعلم التي تتم عن طريق الملاحظة وهو ما يطلق عليه بالتعلم من خلال أنموذج اجتماعي أومن خلال المحاكاة والتقليد' فالتسامح على وفق نظرية التعلم الاجتماعي يكتسب مثله في ذلك مثل الاستجابات والسلوكيات المختلفة في المجتمع كالتعصب (Marx,1970: 362) .

ويرى البورت (Allport) أن التسامح سمة واضحة في شخصية الفرد يمكن ملاحظتها من خلال سلوكه، وهي تكون نابعة من المرونة العقلية التي تؤدي إلى تقبل وتفهم الأفراد بعضهم بعضاً من دون أي صعوبات, ويرى سومنر(1906) الى أنه كلما كان التمركز العرقي للفرد عال كانت تسامحه الاجتماعي أقل والعكس صحيح,وأوضحت هذه النظرية التسامح الإجتماعي من خلال مجموعة من الفروض وهي :

1. إن الإنفتاح بين أبناء المجتمع الواحد يكون ذا قيمة ثقافية للمجتمع .
2. هناك مستويات للتعصب والتسامح بين أبناء المجتمع الواحد.
3. هناك وجهات نظر إيجابية متبادلة بين العديد من المجاميع المختلفة التي تؤلف المجتمع.

4ـ أن يكون هناك درجة من الإهتمام بالمجتمع الأصلي من دون إزدراء المجتمعات الاخرى (Berry & Kalin , 1995 , p.301-314).

وتركز هذه نظرية"روكيش" على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من محتواها,' فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره (عبد الله، 1989، ص119)..

وقد عرض روكيش (Rokeach) مفهومه عن صورة بناء المعتقدات وتميزها في إطار نظريته من خلال نمطين من التفكير، نمط التفكير المنفتح ونمط التفكير المنغلق ويرى أن الجوانب السلوكية والجوانب المعرفية تنتظم جميعها في

إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل الذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره ، (خليفة، 2000,ص 149).

وهذان النمطان يمثلان البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات التي تنتظم في نسق أو نظام يُكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد، ويشير روكيش إلى أن لكل فرد الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل " (جابر واحميد، 2012,ص 165)

وأشار(روكيش) إلى أن جوهر التمايز بين ذوي العقليات المنغلقة والمنفتحة هو القدرة على التفريق بين مصادر المعلومات والعمل على تقيمها ,ويعد منحنى أنساق المعتقدات منحىً معرفيا، وبذلك نستطيع الوصول إلى كافة أشكال النواحي الانفعالية للإنسان أثناء دراسة عملياته المعرفية (عبد الله، 1989, 120) .

مفهوم التماسك الاجتماعي:

لقد حظي مفهوم التماسك الاجتماعي منذ القدم باهتمام علماء النفس وعلماء الاجتماع من خلال البحوث الرائدة في ديناميات الجماعة فقد تعددت مسمياته بين راس المال الاجتماعي والترابط والتضامن والتماسك وقد حدث بعض الخصائص البنائية لهذا المفهوم حيث قوة الترابط، قوة الجذب، علاقات الصداقة، التعاون، الولاء، الرضا، الاحساس بالانتماء، تقارب الأهداف، الرغبة في البقاء، الرغبة في البناء، الالتزام بالمعايير، التضامن والاندماج (Worl Bank, 2005).

وهناك عدة اشكال للتماسك الاجتماعي للأفراد والجماعات منها:

1- التماسك العضوي والتماسك الالي:يقسم دوركهايم التماسك الاجتماعي إلى قسمين احدهما عضوي وهو عندما يشترك أفراد الجماعة في القيام بفعل متشابه نتيجة لوجود روابط عاطفية أو اسرية قوية، بينما التماسك الالي يقوم على أساس تقسيم العمل بحيث يتخصص أفراد الجماعة ككل في القيام بعمل معين.

2- التماسك المعياري:يتوقف مدى التماسك في الحياة الاجتماعية على المعايير الاجتماعية التي تنظم السلوك في الجماعة مثل الاراء والقيم والمعتقدات والعادات.

3- التماسك الاجتماعي والنفسي:يتعلق بالشعور بالراحة النفسية أو الروح المعنوية فكلما وفرت الجماعة لأفرادها جوا من الراحة النفسية التي تقوم على الود والاحترام وتلبية الحاجات كلما زاد التماسك الاجتماعي بين أفراد هذه الجماعة. (بني جابر، 2004,ص 38)

وهناك عدة مؤشرات وابعاد رئيسية تشكل الجوانب المختلفة للتماسك الاجتماعي:

1. استقرار النظام الاجتماعي وتوفر التضامن بين أفراده.
2. القيم والرموز المشتركة تدعم وتقوي التماسك الاجتماعي.
3. قوة العلاقة بين أعضاء الجماعة وايجابية تلك العلاقة.
4. التعاطف الوجداني بين أعضاء الجماعة وخاصة في مواجهة الازمات.
5. مدى مشاركة أعضاء الجماعة في اتخاذ القرارات أو صنعها, (ابو جادو، 1998,ص 17).

وقدم العالم ليفنجر واسنوك عام 1922، حيث أوضحت النظرية أن قوة العلاقات الاجتماعية وديمومتها هو محصلة الانسجام ووضوح الأهداف المشتركة بين الأفراد وسهولة اشباع حاجاتهم داخل الجماعة ,ولقد حددت النظرية مرحلتين أساسيتين تمر فيها العلاقات الاجتماعية وهي:

أ- مرحلة ارتقاء العلاقات بين الأفراد:وتقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية ارتقائية وهي:

1- مرحلة الوعي: وتكون فيها العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مقصورة على التعبيرات الايجابية فقط.
2- مرحلة الاتصال السطحي: وتكون العلاقات بسيطة غير معمقة تكون في بداية أي علاقة اجتماعية أو علاقة إرشادية.
3- مرحلة التبادل: وتكون العلاقات بين الأفراد تقوم على تبادل المعلومات فيما بينهم ويتبادلون الثقة والحب وتحدث تفاعلات فيما بينهم.

ب- مرحلة استمرار العلاقات بين الأفراد وديمومتها:

أكدت نظرية مستوى الارتباط على أهمية التدعيم والتعزيز في استمرار العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي إلى تحقيق التماسك فيما بينهم لان الأفراد يحبون من يثيبهم وبالتالي سيرتبطون معه بعلاقات اجتماعية وثيقة (عبد الحسين، 2011,ص 45).

واكد العالم السويدي (شوتز'1955) ان للتماسك الاجتماعي وفق منطلق التحليل النفسي.حيث اكد على أن انسجام سلوك الفرد وخصائصه مع سلوك وخصائص الجماعة ,وقد أكد (شوتز) إن هذه الخصائص تكون مسؤولة عن ارتباط الأفراد بعلاقات اجتماعية متماسكة تعتمد بدرجة كبيرة على اشباعها في فترة الطفولة فالفرد الذي حصل على اشباع كاف لهذه الحاجات في فترة الطفولة يشعر برضا في علاقته مع الآخرين ويتولد لديه ميل إلى الجماعة فيرتبط مع اعضائها بعلاقات اجتماعية قوية (ابراهيم، 1988: 108).

وتباينت النظريات التي فسرت التماسك الاجتماعي ما بين الجماعة الواحدة من جهة وما بين الجماعة الواحدة وجماعة أخرى من جهة ثانية بسبب تعقد الظاهرة (التماسك) مما يصعب دراستها من جهة واحدة فقط ولغرض الالمام الكامل والشامل لهذه الظاهرة لابد من تناولها بشيء من التفصيل من خلال النظريات التى تناولتها. وفيما يلي عرض لهذه النظريات:

ويعطى فرويد أهمية كبرى للروابط الإجتماعية بين الاعضاء فى تكوين الجماعة المتماسكة, ويؤكد ذلك بقوله إن أي جماعة لا روابط وجدانية بينها لا يمكن ان تكون جماعة متماسكة ,وقد قدم فرويد تفسيراً أخر للتماسك الاجتماعي بين الافراد فى الجماعة الواحدة لا يختلف كثيراً عن التفسير الاول فهو يعزو التماسك الى العوامل الانفعالية ايضاً,ويرى كل من (دولارد وميلر) ان هذا يتضح من حقيقة ان خبرات التغذية تربط باولى العلاقات الشخصية المتبادلة, فان كانت التغذية للطفل ناجحة وسارة يكون تماسكه الاجتماعي بأمه جيداً ,ويرى باندورا (Bandura) , فيما يتعلق بجانب التماسك الاجتماعي بأنه يتحدد بعد ان يعزز الافراد من قبل الاخرين على تماسكهم الاجتماعي مع الجماعة التي ينتمون اليها (أبو جادو،1998،ص262).

وقد قدم ليفنجر واسنوك (1922) ان التماسك الاجتماعي هو محصلة الانسجام ووضوح الاهداف المشتركة بين الافراد, وشعورهم بالعزلة عند كشف الذات الى الاخرين في الجماعة الواحدة وسهولة الحصول على اشباع حاجاتهم داخل الجماعة, (الحلفي, 2005، ص56).

ويعد العالم السويدى شوتز (1967) ان لعملية التماسك الاجتماعي من زاوية التحليل النفسي حيث يرى ان ميل الفرد وتوجهه نحو الجماعة يتم على أساس انسجام سلوك الفرد وخصائصه مع سلوك وخصائص الجماعة, ويتحقق هذا الانسجام في ضوء الحاجات المشتركة ما بين الطرفين (Schutz,1970,p.p430-404)

الدراسات السابقة

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي، وقد انقسم هذا الجزء على محورين، المحور الأول منه عرض فيه الباحث دراسات سابقة تناولت التسامح الاجتماعي والمحور الثاني تم فيه عرض دراسات سابقة تناولت التماسك الاجتماعي:

أ- دراسات تخص مفهوم التسامح الأجتماعي:

1- دراسة (محمد, 1999) :(التسامح الأجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية) ،استهدفت الدراسة التعرف على وجود علاقة بين التسامح الاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقامت الباحثة ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي وتضمن (34) فقرة وتم تطبيقه على عينة بلغ عددها (180) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وتبنت الباحثة مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية لـ (الجاف، 1998) لتطبيقه على العينة نفسها، وأسفرت الدراسة

1- ارتفاع مستوى التسامح عند طلبة الجامعة

2- وجود علاقة ايجابية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء والأمهات بمدى التسامح الاجتماعي لدى أبنائهم من طلبة الجامعة

3- توجد فروق في مستوى التسامح تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور والمرحلة الدراسية إذ يوجد فرق بالتسامح بحسب المرحلة الدراسية .

2- دراسة (عيدي ,2010): دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة,هدفت الدراسة التعرف على وجود علاقة بين التسامح الاجتماعي وعلاقته بالذكاء لدى الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين وقام الباحث ببناء مقياسين الأول مقياس الذكاء الثقافي وتضمن (40) فقرة ، ومقياس التسامح الاجتماعي وتكون من (29) فقرة وتم تطبيقهما على عينة البحث البالغ عددها(300) وأسفرت نتائج الدراسة عما يأتي:

1- إن إفراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ، (عبدالله,1989,ص56)

3- دراسة (عبد الله ,2011) : التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد , استهدفت الدراسة التعرف على "التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد"، وقام الباحث ببناء مقياس للتسامح الاجتماعي وتضمن (40) فقرة وتم تطبيقه على عينة بلغ عددها (500) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة، وتبنى الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ (المهداوي ، 1998) وتضمن (32) فقرة لتطبيقه على العينة نفسها، وأسفرت الدراسة:

1- انخفاض مستوى التسامح الاجتماعي لدى أفراد العينة ويرى الباحث أن الطلبة يعانون من مشكلة التصلب وعدم التسامح.

2- لا توجد فروق في التسامح الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس والتخصص(عبدالله ’2011,ص54)

ب- الدراسات التي تناولت التماسك الاجتماعي:

1- دراسة دويتش (Deutch,1953): (أثر التنافس والتعاون في التماسك الاجتماعي)

2- هدفت دراسة دويتش إلى التعرف على أثر التنافس والتعاون في التماسك الاجتماعي بين الأفراد. وقد اختار مجموعة من الطلبة وقسمهم إلى جماعات تنافسية (أخبرهم بأن الأفراد سوف يحصل كل واحد منهم على درجة تتفوق على مستواه بالنسبة للأفراد الآخرين) وجماعات تعاونية (أخبرهم أنهم سوف يحصلون على الدرجة نفسها بحسب مستوى عمل الجماعة). أظهرت نتائج الدراسة أن الجماعات التنافسية ظهر بين أعضائها التفكك والانقسام وساد بينهم شعور بالعجز والضيق من تصرفات بعض زملائهم، على عكس من الجماعات التعاونية التي أظهرت الكثير من العلاقات وساد الود بين أعضائها وحاول كل منهم التأثير في الآخرين وتقبل كل منهم محاولات الآخرين (الحفني،2003، ص357).

2- دراسة(,1973Buss): (أثر التشابه بين الأفراد في التماسك الاجتماعي),هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التشابه بين الأفراد في الخصائص النفسية والجسمية في التماسك الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الرغبة في التماسك الاجتماعي تبلغ أقصى قوتها عندما تم وصف الأفراد بأنهم متشابهون أي عندما أبلغ أفراد العينة مع الأفراد الآخرين، في الخصائص الشخصية أو في الخبرة الانفعالية التي تعرضوا لها (Buss,1973,p.592).

3- دراسة (الحلفي، 2005): (التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة,هدفت الدراسة إلى قياس حالة التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي و التعرف على دلالة الفروق في درجات التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي وفقاً لمتغير (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية). ولتحقيق ذلك الهدف أعد الباحث مقياساً أخرج له صدقه، واستخرج ثباته بثلاث طرائق (إعادة الاختبار، التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي). بلغت عينة الدراسة (500) موظفاً وموظفة.

وقد أشارت أهم نتائج البحث أن متوسط التماسك الاجتماعي الواقعي لدى المواطن العراقي في مختلف المؤسسات الاجتماعية كان يقترب من المتوسط النظري. وكما أشارت النتائج أن هناك تباين في درجات التماسك الاجتماعي ما بين مؤسسة وأخرى، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات التماسك الاجتماعي ولصالح كل من الإناث والمستوى التحصيلي (البكالوريوس) والمتزوجين والفئة العمرية (36) سنة فما فوق، وكما قدم الباحث مجموعة من التوصيات عن ضوء نتائج بحثه(الحلفي ,2005,ص68-69).

الفصل الثالث

*** منهجية البحث وإجرآته:**

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث المتبعة واجراءات البحث متمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينته واجراءات أعداد اداتي البحث والوسائل الأحصائية التي استعملت في تحليل البيانات ,وعلى النحو الآتي:

أولا: منهجية البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي ,وهو يعد من اكثر مناهج البحث العلمي استعمالا واكثرها انتشارا ,لأنه عند دراسة أي ظاهرة لابد ان تتوافر لدى الباحث اوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول دراستها (داود, 1990,ص149).

ويسعى المنهج الوصفي الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة والتفسير العلمي المنظم لوصفها وتصويرها عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة (الجابري,2012,ص67).

ويقصد بمجتمع البحث جمع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحثان بدراستها سواء كانت افرادا ام جماعات او اشخاصا او الاشياء المراد دراستها من المجتمع (المنيزل والعتوم,2020,ص101).

ويتحدد المجتمع البحث الحالي في الدراسة الحالية بطلبة الجامعة (الذكور- واناث) كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2017/2018) للدراسات الصباحية ,وبلغ مجموعهم (200) طالب وطالبة موزعين بواقع (100) من الإناث ومن و(100) من الذكور من التخصصات الأنسانية / قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة ,وقد تم اختيار الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية لانها تد من الجامعات العريقةبالنسبة للجامعات الآخرى في باقي الجامعات وتضم طلاب وطالبات من مختلف محافظات العراق حيث تعد ممثلة لكليات التربية الاساسية للجامعات الأخرى .

ثانيا: عينة البحث : يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي اختارها الباحثان لأجراء دراستهما عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ويتم الأختيار بسبب صعوبات عملية واقتصادية (البياتي واثناسيوس,1977,ص135).

وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية اذ تم اختيار عينة البحث من مجموع كليات التربية الاساسية في العراق حسب قربهما من عمل الباحثان , واشتملت عينة البحث الحالي على طلبة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ومن قسمي(رياض الاطفال – التربية الخاصة) والبالغ عدد افراد العينة (200) طالب وطالبة, لكافة المراحل الدراسية المعنية ,وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين تبعا لمتغير النوع في كلية التربية الأساسية وهي ذاتها عينة البحث والتي تعد ممثلة لمجتمع البحث بواقع (100) للذكور و(100) للأناث لكافة المراحل الدراسية ,والجدول في أدناه رقم (1) يوضح ذلك..جدول رقم (1)

عينة البحث الأساسية موزعين حسب (متغير النوع)

عينة مجتمع البحث الأصلي/الكلية	متغير النوع		المجموع
	الأناث	الذكور	
طلبة المرحلة الأولى والثانية /التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.	50	50	100
طلبة المرحلة الثالثة والرابعة / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية.	50	50	100
المجموع	100	100	200

ثالثا / أداتا البحث: وهي الطريقةاو اوسيلة التي من خلالها يتم جمع البيانات والمعلومات اللأزمة للأجابة عن اسئلة البحث (عبد المؤمن ’2008,ص202).

و لغرض التحقيق من أهداف البحث الحالي ، كان لابد من توافر اداتين الأولى لقياس التسامح الأجتماعي والثانية لقياس التماسك الأجماعي وبعد الاطلاع على الادبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي لم يجد الباحثان بحدود ماتوافر لهما من ادبيات اداتا مناسبة لعينة بحثهما لقياس التسامح والتماسك الاجتماعي مما دا الباحثان الى اعداد اداتين لقياسهما ,وقد اعتمدا الآجراءات الآتية لاعدادهما :

حيث قام الباحثان بإجراء عملية أعداد الأداتين من جديد بنفس الخطوات المتعارف عليها لأن أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة- صياغة فقرات الأداة- صلاحية الفقرات- إجراء تحليل الفقرات- استخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

رابعا: خطوات التحقق من فقرات اداتا التسامح و التماسك الاجتماعي:

لقياس التسامح الاجتماعي والتماسك الاجتماعي تطلب توافر اداة تقيس هذاالمتغير,لذامد الباحثان الاجراءات الاتية في اعداد الاداتين :

- تحديد المنطلقات النظرية لبناء الاداة .
- حدد الباحثان منطلقاتهما النظرية على النحو الآتي :
- 1- اعتمد الباحثان في اعداد الاداتين على نظرية ومفهوم (روكيش ,1989)للتسامح الاجتماعي (ونظرية ومفهوم باندورا) للتماسك الاجتماعي.
- اعتماد النظرية الكلاسيكية في القياس ,لانها تعتمد على فرضية اساسية في بناء المقاييس النفسة وتحليل فقراتها ,مفادها ان توزيع درجات الافراد في السمة او الخاصية التي يقيسها الاختبار يتخذ شكل التوزيع الاعتداليالذي يتأثر وزيع الاعتدالي الذي يتأثر بطبيعة خصائص عينة الافراد وخصائص فقرات الاختبار (عبد ,2018,ص138).
- الاعتماد على اسلوب التقرير الذاتي والذي يعبر فيه عن شكل العبارات التقريرية اذ تتضمن كل فقرة من الاداة موقف مر بخبرة الفرد في حياته اليومية ولكا موقف استجابة او اكثر من استجابات متباينة في اتجاهات قياسها ولأنه يجعل عملية جمع البيانات واضحة ومفهومة وتتسم بالموضوعية في التصحيح والتحليل كما يمكن استماله مع مجموعة كبيرة من المفحوصين في ان واحد (الكبيسي ,1987,ص145).
- صياغة فقرات الاداة : بعد ان تم تحديد التعريف النظري ووضعه ,قام الباحثان بصياغة الفقرات مع مراعاتهما للأمور الآتية :
  - ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط قابلة لتفسير واحد.
  - ان يكون محتوى الفقرة واضح ومباشر وصريح ويتناسب مع مستوى افراد العينة .
  - استبعاد ادوات النفي قدر المستطاع لتجنب الأرباك في الأجابة .
- وقد تم صياغة فقرات الأداة المكون من (20 فقرة) واعتمدا الباحثان خمسة بدائل وقدوضعت درجات للبدائل (1,2,3,4,5) للفقرات الأيجابية'و(5,4,3,2,1) للفقرات السلبية .
- <u>اعداد تعليمات الأداة</u>:اعد الباحثان تعليمات توضيحية للأداة يمكن من خلالهما جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الأجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في كيفية الأجابة عن الأسئلة وتم الأخذ بعين الأعتبار المور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات

الأداتين وكما يلي :

  - عدم ذكر الأسم وان الأستمارة تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط.
  - عدم ترك فقرة بدون اجابة .
  - الأجابة تحظى بالسرية التامة .
  - ضرورة الأجابة بصراحة ودقة .
  - لاتوجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة ,لان اي اجابة تعد صحيحة طالما انها تعبر عن رأيك.
  - ضع علامة (صح) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وماتشعر به ،وقد اعطى الباحثان مثالا يوضح كيفية الأجابة على الاداة ,وراعا الباحثان هذه التعليمات في اخفاء الغرض الحقيقي من الأداة (عدم كتابة اسم الأداة)من اجل الحصول على اجابات صادقة وثابتة ' اذ يشير كرونباخ (1970) الى ان التسمية الصريحة للأداة النفسية والشخصية قد نجعل المجيب يزيف اجابته(عبد ,2018 ,ص38-39).

- خامسا: صلاحية فقرات الاداة: يذكر ايبل أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية المكون من (21) فقرة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في علم النفس لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس صلاحية التسامح الاجتماعي البدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة ,وقد اعتمدت نسبة أتفاق (80%)فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء تم الإبقاء على الفقرات والبالغ عددها (20) فقرة وحذف (1) فقرات بصيغتها الأولية , وبهذا الأجراء عد مقياس التسامح الاجتماعي يتمتع بالصدق الظاهري .

*أسماء السادة الخبراء لكلا الأداتين:

1- أ.د. سناء عيسى الداغستاني.....جامعة بغداد - كلية الأداب
2- أ.د. هيم احمد الزبيدي .....جامعة ديالى– كلية التربية.
3- أ.م.د .أيمان محمد حمدان الطائي ..... جامعة بغداد /مركز البحوث التربوية النفسية.
4- أ.م.د زينب محمد صالح .....جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الأجتماعية.
5- م.د . سلوى أحمد أمين .....كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين أربيل.
6- م.د . ديار محي الدين صادق ..... كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين /اربيل .
7- م.د. بان يحيى صباح ..... كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين.
8- م.د سهلة حسين قلندر.....جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الأنسانية الصرفة
9- م.د. عمر أبراهيم عزيز .....ز.....كلية الاداب /جامعة صلاح الدين .

*الدراسة الاستطلاعية : فيما يتعلق بالدراسة الاستطلاعية فقد عرض مقياس التسامح الاجتماعي على نفس العينة التي عرض عليها مقياس التماسك الاجتماعي ,حيث قدم المقياس بعد الانتهاء من الاستجابة على فقرات المقياس, وقد اتضح أن فقرات المقياس وعباراته واضحة لا تحتاج الى تدخل الباحث ,كما أتضح أن الزمن الكافي للاستجابة على المقياس تتراوح بين (15-20) دقيقة.

*تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية : من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس التسامح الاجتماعي يتم تصحيح المقياس بناء" على استجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (20) فقرة إذ تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1-5), والتي تقابل خمس بدائل للاستجابة هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ،لا تنطبق على أبدا), ولأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على فقرات الأداة (20) فقرة , وسيكون ذلك بناءا على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع.

*سادسا: التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية: لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف إعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلاء م وخصائص المجتمع المدروس ,وأهداف البحث في قياس مفهوم التسامح, قام الباحثان بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (200) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث ,إن الهدف الأساسي من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ,فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم ,لا (Able,1972,p392).

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية), والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)أجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لإيجاد القوة التمييزية لها ,وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والاستعانة بها في تحليل فقرات مقياس التسامح الاجتماعي.

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups: ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكلا .

2-رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (200) طالبة من أعلى الى أدنى درجة .

3-تعين نسبة القطع (27%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا),و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ إن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172).وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة ,أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (106) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ,وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ,وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ,والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم(2)

"القوة التمييزية لفقرات مقياس "التسامح الاجتماعي "باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1	3,500	0,795	3,037	1,008	2,649	0,05
2	3,129	0,643	2,666	0,990	2,877	0,05
3	4,148	0,979	3,222	1,021	4,808	0,05
4	3,425	0,716	2,666	1,046	4,400	0,05
5	3,611	0,529	2,851	0,877	5,445	0,05
6	3,648	1,305	3,259	0,914	2,793	0,05
7	3,925	3,328	2,759	0,854	9,455	0,05
8	3,753	0,570	2,703	0,930	6,359	0,05
9	3,000	0,990	3,018	0,857	2,906	0,05
10	3,222	0,816	2,685	1,146	2,804	0,05
11	3,703	0,536	2,851	0,998	5,523	0,05
12	2,740	1,012	2,870	0,891	1,969	0,05
13	3,648	0,730	2,833	0,966	4,943	0,05
14	3,740	0,520	3,111	0,839	2,684	0,05
15	2,944	0,979	2,666	1,063	7,880	0,05
16	3,907	0,292	2,851	0,939	6,880	0,05
17	3,666	0,475	3,814	0,912	7,082	0,05
18	3,407	0,813	2,703	1,021	3,962	0,05
19	3,907	0,292	2,963	0,867	7,577	0,05
20	4,000	1,345	3,222	1,040	3,360	0,05

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (106) و مستوى دلالة (0،05) تساوي 1,96

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)item Validity .

إن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا" متجانسا" في فقراته (Nunnally,1978,p262) .وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (200) استمارة أي العينة ككل , وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,167-0,542) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول رقم (3)

صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

**القيمة الجدولية لمعامل بيرسون عند مستوى(0،05) ودرجة حرية (198) تساوي(0,14).

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,207	0,05	11	0,418	0,05
2	0,205	0،05	12	0,231	0,05
3	0,355	0،05	13	0,366	0,05
4	0,321	0،05	14	0,357	0,05
5	0,405	0،05	15	0,167	0,05
6	0,205	0,05	16	0,518	0,05
7	0,542	0،05	17	0,438	0,05
8	0,409	0،05	18	0,352	0,05
9	0,274	0،05	19	0,460	0,05
10	0,205	0،05	20	0,234	0,05

سابعا-مؤشرات صدق المقياس التسامح الاجتماعي:

1- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم التسامح الاجتماعي وتحديد فقراته من قبل الباحث ,وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2- صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ,1981,ص43),وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :

3-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الاختبار ,وقام الباحث بأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ,1974,ص50)

وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasi,1976:p145),لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا- مؤشرات الثبات: يقصد بثبات الاختبار أن علامة الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار إجراء الاختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات أجراء الاختبار المختلفة (الظاهر وآخرون ,1999,ص140). ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1978،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،وبقصد بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ,2000,ص45),وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التسامح الاجتماعي بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

-الثبات بطريقة (ألفا كرو نباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient internal consistency: تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ,وهي احدى الطرق للتأكد من الاتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ,وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289),ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث ,وثم استعملت معادلة ألفا كرو نباخ ,وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,78).

-خطوات أعداد أداة التماسك الاجتماعي:التخطيط للأداة: تم تحديد فقرات الأداة التي تم تطبيقها على عينة من الطلاب في الجامعات المذكورة، وعليه فإن الأداة لم تحدد مجالات متنوعة ولكن شملت على عدد من الفقرات، بعد أن تم اعدادها ، ولأجل ذلك تم اعتماد الخطوات التالية:

أولا: صياغة الفقرات :لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناء على ما تقدم تم وضع (23) فقرة لأداة "التماسك الاجتماعي روعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134). أما

بخصوص بدائل الاستجابة حول الفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة بدائل أداة "التماسك الاجتماعي "فقد كانت البدائل هي (دائما ،غالبا ،أحيانا ،نادرا ،أبدا) وأعطيت الدرجات (5-1)للفقرات الأيجابية و(5,4,3,2,1) لفقرات السلبية.

ثانيا: إعداد تعليمات الأداة: روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا ،بعد أن تم عرضها على لجنة من المحكمين ، كما أكد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستمارة المناسبة الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة تصرفه أثناء الموقف، وأن استجابته سوف لن يطلع عليها غيره فقط، لأغراض الأمانة العلمية، وعدم ذكر الاسم بخصوص المجيبين على الأداة وحسب متغير النوع .

ثالثا: صلاحية الفقرات: بعد أن تم الحصول على فقرات الأداة واعدادها بصورتها الأولية أداة "الت "والباماسك الاجتماعي لغة (23) فقرة، عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس كما ذكر سابقا، وقد تصدرتها صفحة من التعليمات الخاصة بالإجابة عنها، وتم اعتماد نسبة اتفاق(80%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشر لم تحذف اي فقرة من أداة "التماسك الاجتماعي " ، بصورتها النهائية.

رابعا: التحليل الإحصائي للفقرات (تمييز الفقرات) item Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس ,وأهداف البحث في التعرف على التماسك الاجتماعي ,قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (200) طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث ,إن الهدف الأساسي من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ,فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم ,لا (Able,1972,p392),وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية), والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)أجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لإيجاد القوة التمييزية لها ,وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والاستعانة بها في تحليل فقرات مقياس التماسك الأجتماعي.

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups: لأجراء ذلك تم اتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

2-رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (200) طالبة من أعلى الى أدنى درجة .

3-تعين نسبة القطع (27%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا),و(27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172).وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة ,أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة.

4-تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ,وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ,وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ,والجدول في أدناه رقم (4) يوضح ذلك.

*الجدول رقم(4)

القوة التمييزية

لفقرات مقياس "التماسمك الاجتماعي" باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية

ت	المجموعة ا لعليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	انحراف		
1	3,925	1,025	3,888	0,984	2,362	0,05
2	4,845	0,451	3,611	0,959	8,594	0,05
3	4,481	0,905	3,740	0,955	4,135	0,05
4	4,888	0,416	3,509	0,921	9,405	0,05
5	4,518	0,794	3,148	0,939	8,181	0,05

6	4,814	0,551	3,388	0,855	10,288	0,05
7	4,851	0,407	3,396	1,075	9,941	0,05
8	4,796	0,527	3,277	0,877	10,895	0,05
9	4,814	0,392	3,296	0,903	11,330	0,05
10	4,888	0,317	3,185	0,991	12,022	0,05
11	4,833	0,376	3,185	1,150	10,006	0,05
12	4,833	0,376	3,277	0,959	11,088	0,05
13	4,833	0,504	4,092	0,830	5,602	0,05
14	4,685	0,695	3,740	0,850	6,315	0,05
15	4,703	0,690	0,611	0,898	7,083	0,05
16 ل	4,833	0,376	3,574	0,963	8,946	0,05
17 ق	4,648	0,587	3,648	1,012	6,277	0,05
18 ێ	3,833	1,161	3,370	1,033	2,188	0,05
19 م	4,833	0,540	3,111	0,904	12,012	0,05
20	4,722	0,492	3,222	1,040	9,580	0,05
21 ا	4,722	0,492	3,611	1,122	6,660	0,05
22 ل	4,833	0,376	3,333	0,971	10,583	0,05
23 ت ا	4,759	0,511	3,574	0,943	8,114	0,05

ئية الجدولية عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)item Validity .

إن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262),وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون personلإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية (200) استمارة أي العينة ككل , وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,174- 0,726) والجدول (5) يوضح ذلك .

" صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس "

ت	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,020	0,05	13	0,434	
2	0,590	0,05	14	0,474	0,05
3	0,342	0,05	15	0,596	0,05
4	0,565	0,05	16	0,503	0,05
5	0,476	0,05	17	0,168	0,05
6	0,560	0,05	18	0,660	0,05
7	0,621	0,05	19	0,591	0,05
8	0,607	0,05	20	0,394	0,05
9	0,595	0,05	21	0,581	0,05
10	0,605	0,05	22	0,494	0,05

11	0,635	0,05	23	0,563	0,05
12	0,647	0,05			

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (198)عند مستوى(0،05) تساوي(0,14).

*مؤشرات صدق المقياس :

1- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

1- صدق البناء Construct Validity:ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ,1981,ص43)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الاختبار ,وقام الباحث بأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ,1974,ص50)

وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasi,1976mp145),لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ب. مؤشرات الثبات: يقصد بثبات الاختبار أن علامة الفرد لاتتغير جوهريا بتكرار إجراء الإختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات اجراء الاختبار المختلفة (الظاهر وآخرون ,1999,ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1978،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،وبقصد بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ,2000,ص45),وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التماسك الأجتماعي بالطريقة التالية الآتي ذكرها -- الثبات بطريقة (ألفا) للاتساق الداخلي Alfa internal consistency coefficient

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ,وهي احدى الطرق للتأكد من الاتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ,وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289),ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث ,وثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ،وقد بلغ معامل الثبات "التماسك الأجتماعي" (0,94) وتعد درجة ثبات جيدة

-الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :استخدم لاستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لكل المقياسين .
2- الاختبار التائي لعينة واحدة : للاستدلال عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطين الفرضي والحسابي لمقياس التسامح ومقياس التماسك الاجتماعي.
3- معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة لكلية للمقياس ,وإيجاد العلاقة الارتباطية بين التسامح والتماسك الاجتماعي.
4- معادلة ألفا كرونباخ :لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

اشارت النتائج ,أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) طالب وطالبة ،قد حصلوا على متوسط حسابي للتسامح الاجتماعي (78,130) درجة وبانحراف معياري قدره(7,954) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس

والبالغ (60) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اتضح ان الفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10,899) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية(199)، وتشير النتيجة الى أن طلبة كلية التربية الأساسية يتمتعون بدرجة عالية في التسامح الأجتماعي ,وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (محمد ,1999) الى ارتفاح مستوى التسامح بين الطلبة الجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) درجات مقياس التسامح الاجتماعي عينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتوسط النظري للمقياس.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التسامح الاجتماعي	200	78,130	7,954	10,899	1,96	199	دال إحصائيا عند (0،05)

الهدف الثاني : التعرف على التماسك الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

أشارت النتائج بأن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (200)طالب وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي للتماسك الاجتماعي والبالغ (165,750) درجة وبانحراف معياري قدره(22,142) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (69)وباستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،اتضح ان الفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (29,220)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية(199) ، وتشير النتيجة الى أن طلبة كلية التربية الأساسية في يتمتعون بمستوى عال في التماسك الأجتماعي نتيجة سمة التسامح فيما بيهم وبشكل ايجابي في العمل والعلاقات الاجتماعية من أجل تقوية الروابط الأجتماعية والتفاهم لحل المشكلات الدراسية التي تحصل فيما بينهم وفق رؤية واضحة نحو المستقبل وان هذا التماسك لايعود الى الكفاءة الذاتية للطلبة فحسب وإنما الى تأثير بعض العوامل والعلاقات الاجتماعية الموجود ة في بيئة هذه الكلية والحرص الشديد عليهم من قبل التدريسيين وبالأضافة الى مفهوم الطلبة عن ذاتها وتعاملهما مع الطلبة الأخرين في حيز الجامعة بشكل لائق ومهذب يوميا وهذا ماتوصلت اليه دراسة (دويتش ,1953) التماسك بين الجماعات التعاونية حيث اظهر الى الكثير من العلاقات وعامل الود بينهم وتقبل كل منهم تصرفات الطرف الأخر برحابة صدر عالية ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

درجات مقياس التماسك الاجتماعي

عينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط النظري للمقياس

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التماسك الاجتماعي	200	165,750	22,142	29,220	1,96	199	دال أحصائيا عند (0،05)

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مفهوم التسامح الاجتماعي وفقا لمتغير النوع .

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع على أداة التسامح الاجتماعي حيث استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي بين عينة الاناث في البالغ عددهم (100) بمتوسط حسابي قدره(80,030) وبانحراف معياري قدره (9,889) ،أما عينة الذكور في البالغ عددهم (100) وبمتوسط حسابي قدره (76,510) وبانحراف معياري قدره (8,510) ،حيث ظهرت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (3,471) اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس التسامح الأجتماعي وفقا لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح

الاناث، حيث تشير النتيجة اختلاف بيئاتهم المختلفة وانحدارهم من محافظات مختلفة مما ادى الى شعوركل فئة بالاستقرار في التفكير الصحيح واكثر نضجا أزاء بعض المواقف التي تواجههم في حيز الكلية والجامعة كلما تقدموا في المرحلة الدراسية وكلا منطلقا من اعتقادهم الخاص في هذا المفهوم ,وماظهرنه دراسة (محمد ,1999) الى وجود فروق دالة احصائيا في متغير النوع ,حيث يعد التسامح سمة ايجابية بين الطلبة . والجدول في أدناه رقم (8) يوضح ذلك.

جدول(8) دلالة الفروق في التسامح الأجتماعي حسب متغير االمرحلة الدراسية

المقياس	العينة		المتوســـط الحســـابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المرحلة الدراسية				المحسوبة	الجدولية		
التسامح الاجتماعي	الاناث	100	80,030	9,889	3,471	1,96	198	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الذكور	100	76,230	8,510				
	مجموع العينة	200						

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في التماسك الاجتماعي وفقا لمتغير النوع.

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع (ذكور – اناث) على أداة التماسك الاجتماعي ،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ، قد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين متغير النوع الى أن عينة الاناث البالغ عددهم (100) بمتوسط حسابي قدره(173,390) وبأنحراف معياري قدره (19,057) ،أما بالنسبة الى عينة الذكور البالغ عددهم (100) وبمتوسط حسابي قدره (198,110) وبأنحراف معياري قدره (22,459) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (5,18) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96)مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مفهوم التماسك الأجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور واناث) ولصالح الذكور كذلك عند مستوى دلالة (0،05) بين طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية وذلك يعود نتيجة اختلاف العلاقات الأجتماعية البناءة فيما بين الاناث يختلف عن بناء العلاقات والتماسك الاجتماعي بيت الذكور تبعا للتربية الاجتماعية لكلا الطرفين وغرس القيم والتقاليد وخلق جو نفسي أمن فيما بين كل فئة والتمتع بعنصر التأثير الأجتماعي وتقبل المجموعة الأخرى بعيدا عن أثارة المشاكل اليومية بين مجموعة الطالبات والطلاب التي تؤدي التى التفكك الأجتماعي والضغينة وضعف العلاقات الأجتماعية في الوسط الجامعي .والجدول في أدناه رقم (9) يوضح ذلك .

جدول (9) دلالة الفروق في مقياس التماسك الاجتماعي حسب متغير النوع.

المقياس	العينة		المتوســـط الحســـابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المرحلة الدرسية				المحسوبة	الجدو لية		
التماسك الاجتماعي	الاناث	100	173,390	19,057	5,188	1,96	198	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الذكور	100	195,110	22,459				
	المجموع	200						

الهدف الخامس: التعرف على وجود العلاقة الارتباطية بين أداة التسامح الاجتماعي والتماسك الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ,ولمعرفة العلاقة بين المقياسيين ، أستخدم الباحثان في تحليل البيانات معامل أرتباط بيرسون ,عند مستوى دلالة (0،05) ،وبأستخدام برنامج (spss),(الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،فقد أظهرت نتائج معامل الأرتباط بين المتغيرين حيث بلغ (0,62)مستوى دلالة (0،05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه إيجابية عالية بين متغير التسامح الاجتماعي ومتغير التماسك الاجتماعي في ميدان الدراسة الأكاديمي لطلبة كلية التربية الاساسية في حيز الجامعة ،وهذا ما تؤيده دراسة (الحلفي

2005,))،الى وجود علاقة أرتباطية جيدة بين التسامح الأجتماعي والتماسك الأجتماعي ، مما يدل على وجود علاقة إيجابية دالة أحصائيا بين المتغيرين في درجات التسامح والتماسك اجتماعيا ، أي أن من يتمتع بالتفكير بالتسامح من الطلبة يكون لديه مفهوم ذات إيجابي وجيد عن نفسه ويكون متماسك نفسيا بشكل عال، بعيدا عن التسرع في اطلاق الأحكام على الأخرين التي تثير النزاعات بين الطلبة في الأمور المهنية والأجتماعية فيما بيننم والجدول في أدناه رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

معامل الارتباط بين أداة التسامح الاجتماعي و التماسك الاجتماعي بين الطلبة.

المقياس	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
التسامح الاجتماعي	200	0,62	0,14	دال عند مستوى دلالة 0,05
التماسك الاجتماعي	200	0,62		دال عند مستوى دلالة 0,05

الأستنتاج:

1- ان عينة البحث من طلبة كلية التربية الاساسية تتمتع بدرجة عالية في التسامح الاجتماعي .

2ـ ان عينة البحث من طلبة كلية التربية الاساسية تتمتع بدرجة عالية في التماسك الاجتماعي.

3- هنالك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث وفقا لمتغير التسامح ولصالح الاناث ، ووفقا للتماسك الاجتماعي ولصالح الذكور .

4 ـ هنالك علاقة موجبة قوية بين متغيري التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

التوصيات :ـ

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحث يمكن ان يوصي بما يلي:في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالأتي:

1- تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل موضوعات تساهم في رفع مستوى التسامح والتماسك الاجتماعي للطلبة.

2- توفير أنشطة ودورات توعوية من اجل تعزيز الوعي الأخلاقي والتسامح والتماسك الاسري والاجتماعي مما يقرب المسافات بين أفراد الشعب العراقي.

3- ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام دورها في نشر القيم الأخلاقية مثل التسامح والتماسك الاجتماعي والعفو والتعاون وحب الانتماء للوطن.

4- العمل على تقوية روح التعاون والمودة بين الطلبة والأيعاز من الجامعة من خلال النشاطات والندوات والمؤتمرات التي تقيمها الجامعة.

5- توعية الطلبة باهمية العلاقات الأجتماعية سواء كانت ما بين أفراد طلبة الجامعة الواحدة أو ما بين الجامعات الأخرى وذلك من خلال تكريس أكثر لمفهوم التسامح والتماسك الاجتماعي في الأوساط الطلابية بأستراتيجية مدروسة تضعها الكلية او الجامعة أو وزارة التعليم العالي.

المقترحات: أستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الأتي:

1- إجراء دراسة لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدى شرائح مختلفة في مراحل دراسية اخرى من فئة المهجرين قسرا لما يمر به العراق من ظروف صعبة تستوجب الاهتمام الكبير بهذا الجانب .

2- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة الجامعة ومن كليات اخرى.

3- أجراء دراسات أخرى وربطها بمتغيرات أخرى مثلا علاقة التماسك الأجتماعي بالذكاء الأجتماعي وضبط الذات.

المصادر:

1-أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف، وعثمان ، سيد احمد، (1978): التقويم النفسي، ط2 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

2-أبو جادو، صالح محمد علي (2003): علم النفس التربوي، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن عمان .

3-أبو جادو، صالح محمد، (1998). سايكولوجية التنشئة الأجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

4-أبو علام ، رجاء محمود، وشريف, ناديه محمود (1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية , الكويت , دار القلم.

5- أبو النيل، محمود السيد، (1985). "الإحصاء النفسي والاجتماعي" وبحوث ميدانية وتطبيقية، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.

6-آل هاشم، غادة علي هادي،(2012): أثر التهجير القسري في الأحكام الخلقية والنفسية لدى الأطفال والمراهقين ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية ، جامعة بغداد.

7-ابراهيم، زكريا (197288): مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة.

8- بني جابر، جودة (2004): علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الثقافة، دار النشر للثقافة والنشر، عمان.

9-توق, محي الدين، وعدس, عبد الرحمن (1980): أساسيات علم النفس التربوي, دار جون وايلي وأولاده, نيويورك.

10-جابر، علي صكر، واحميد، أسماء تركي، (2012): الانغلاق المعرفي لاهج الدى معلمي المرحلة الابتدائية مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (11)، العدد1.

11-الجابري ,كاظمكريم ,صبر , داود عبدالسلام (2012): مناهج البحث العلمي ,دار الكتب والوثائق ,بغداد.

12- البياتي ,عبدالجبار ,توفيق,وأثناسيوس,زكريا (1977):الأحصاء الوصفي الأستدلاليفي التربية وعلم النفس ,الجامعة المستنصرية ,بغداد.

13ـ عبد ,آية رياض (2018):التعاطف الأنفعالي وعلاقته باتأثير الشخصي عند طلبة كليات التربية ,كلية التربية ,جامعة ديالى , رسالة ماجستيرغير منشورة.

، عبد المنعم (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي.

14-الزبيدي، بشار خليل، (1990): أساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

15- الظاهر، زكريا محمد ,وتمرجيان، جاكلين وعبد الهادي، جودت عز (1999). مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16- توق، محي الدين (1980): المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والترتيب الولادي وتاثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين، دراسة تجريبية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3)، السنة الثانية.

17-الحلفي، ماجد رحيمة (2005): التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

18-خليفة، عبد اللطيف محمد، (2000): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

19ـ رجال , محمد حمد (2007): الاغتراب وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , رسالة دكتوراه , الجامعة المستنصرية كلية التربية , فلسفة التربية , علم النفس التربوي .

20 -رضوان، (1997): الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

21- زهران , حامد عبد السلام .(1979) . التوجيه والارشاد التربوي, القاهرة : عالم الكتب.

22ـالزبيدي، بشار خليل، (1990): أساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

23-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون، (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

24-زيد، عامر عبد، (2012): من اجل أخلاقيات التسامح في ثقافة اللاعنف، بيت الحكمة بغداد، العراق.

25-زهران، حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهر عبد الحسين، تهاني طالب (2011): الترابط الاجتماعي وعلاقته بالاعتماد التبادلي والعلاقات الاعتنائية لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

26-داود ,عزيز رضا ,انوار حسين عبدالرحمن (1990):مناهج البحث التربوي ,ار الحكمة للطباعة.

27ـ عبدالمؤمن ,علي معمر (2008: مناهج البحث في العلوم الأجتماعية الاساسيات والاساليب ,منشورات ,جامعة 17اكتوبر ,ليبيا .

السيد، عبد الحليم محمود، وآخرون، (2005): الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة، مصر.

28- عيسوي ,عبد الرحمن محمد (1974).اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ,دار النهضة العربية ,بيروت .

29- عبد الخالق ,أحمد محمد (2005).الأبعاد الأساسية للشخصية ,ط1, الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت.

30-عبد الحسين، تهاني طالب (2011): الترابط الاجتماعي وعلاقته بالاعتماد التبادلي والعلاقات الاعتنائية لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية..

31-عاقل، فاخر، (1988): معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان.

32-عبد الله، معتز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد 137.

33-الكبيسي، كامل ثامر، (1987): بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد.

34- محمد، لمياء جاسم ، (1999): التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

35ـ العبيدي، خمائل خليل إسماعيل، (2004): التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد..

36-مفلح، شيماء محمود محمد، (2000): اثر أسلوبين إرشاديين - المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي - في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

37ـ المنيزل ,عبدالله فلاح,والعتوم , عدنان يوسف (2010):مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ,ط1'عمان 'دار الكتب للنشروالتوزيع.

38ـ معوض، خليل ميخائيل، (2000). علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، شارع سويتر، الإسكندرية.

39-Anastasi, A.(1976) : Psychological Testing , 3th ed., Macmillan publishing ,inc, New York .

40- Allen, M. J.& Yen, W. M. (1979). Introduction to Measurement Theory, California Book/ cole Publishing Company.

41-Ebell.(1972)Essential of education measuremen,Newjersey:prenfice-Hall Company.

42-Allport , G & Rose , M , (1958) , Personal Religions Orientation and prejudice , Journal of social psychology , vol .(5).

43-Berry, J. & Kalin, R. (1995): Multicultural and Ethnocentrism in Canada Canadian Journal of Behavioral. Vol. (72)

44-Blum, L. (1991), Moral Perception and Particularity. Ethics, 101, 701-725.

45-Crocker, L. &Algian, J., (1986): Introduction to classical and Modern Test Theory, New York, CBS College Publishing .

46-Nunn ally,j.(1978) psychometric theory. New York,mc Grow Hill.

47-Crocker, L. &Algian, J., (1986): Introduction to classical and Modern Test Theory, New York, CBS College Publishing .

48-Hamilton , L ., (1981), Connective Processes in Stereo Typing.

49-Kelly , p ., (1972) , Toleration_, , NewYork, (Inc.).

50-Nunnally, J.C., (1978): Psychological Theory, 2nd Ed., New York: McGraw-Hill.

51-Watson, P, (1973), Psychology and Race, Chicago, Aldine Publishing Com.

Social Tolerance and its relation to social cohesion among students of the Faculty of Basic Education

Lateef Ghazi Makki Ali Odeh Mohamed
Ministry of Higher Education and Scientific Research / Center for Psychological Research

Abstract

Social tolerance and its relation with social solidarity among *stud*ents of college of education- Almustansyria University

Social tolerance means liberating from hate score and accepting the other with his different ideas and styles of coping with life . Social solidarity plays an important nole in uniting the members of group where it facilities the process of gathering and solidifying society in general . The present study aims to recognize social tolerance and social solidarity among the students of college of education,l

Significant difference between social tolerance and social solidarity according to gender variable and the correlation between them .

The sample consists of (200) female students (100) in 2nd grade and (100) male students whom randomly chosen to help the researcher

in distributing them equally according to gender variable the researcher concludes with some of important results as follow :

1-the individuals of sample characterized with social tolerance

2-the individuals of sample characterized with social solidarity

3-there are statistical significant differences on the scale of social tolerance according to gender variable.

4-There are statistical significance differences on the scale of social solidarity according to gender variable.

5-There is appositive correlation between social tolerance and social solidarity

The researcher concludes with some of suggestions and recommendations